العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"استخدامات طلبة الجامعات الاردنية لبرامج تلفزيون الواقع وتأثيراتها "دراسة ميدانية"

(بحث مُستل من رسالة ماجستير)

إعداد الباحثة:

أماني العزام

جامعة اليرموك

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة استخدامات وتأثيرات برامج تلفزيون الواقع من قبل الشباب الجامعي. ومعرفة عادات وانماط متابعة هذه البرامج من قبل الشباب الجامعي، ومعرفة طبيعة ومضمون هذه البرامج.

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، عبر توزيع استبانة على عينة عشوائية من (400) مفردة من طلبة جامعتي اليرموك وجدارا.

وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين لا يتابعون برامج تلفزيون الواقع بشكل مستمر، حيث بلغت نسبة المتابعين أحياناً (39.3%)، ولا أتابع بنسبة (34%)، واللذين يتابعون دائماً حصلوا على نسبة (12.2%). وإن الدافع من مشاهدتهم لها هو للتسلية والترفيه بمتوسط حسابي بلغ (2.80)، ولسد أوقات الفراغ بمتوسط حسابي (2.57). وان هذه البرامج تلفزيون تؤثر على سلوكياتهم في انتشار مفهوم الحرية بالمعنى الذي تطرحه هذه البرامج بمتوسط حسابي (1.3)، كما وتؤثر في انفلات الشباب من القيم الأخلاقية تحت مسمى الحرية بمتوسط حسابي بلغ (1.33)، كما أن النتائج أظهرت أن هذه البرامج تجعل المحرمات أمراً طبيعياً بمتوسط حسابي بلغ (1.27). وأن أبرز أسباب عدم متابعة برامج تلفزيون الواقع كونها لا يوجد لها فكر هادف بنسبة مئوية بلغت (30.6%)، وأنها ليست من اهتماماتهم بنسبة مئوية (28.4%)، وأنها تستخف بالعقول بنسبة مئوية (24.6%). **وكانت** التسلية والترفيه السمة الأبرز في الاستخدامات التعودية للشباب الجامعي الأردني لبرامج تلفزيون الواقع بمتوسط حسابي بلغ (2.80).

الكلمات المفتاحية: تلفزيون الواقع، الجامعات الأردنية، الإعلام.

المقدمة:

أصبح للتلفزيون دور مؤثر في تشكيل ثقافة الشباب واتجاهاتهم وقيمهم وعلاقاتهم مع الآخرين، ويأتي في مقدمة الوسائل الاعلامية الجماهيرية التي يتعرَّضون إليها من أجل الترفيه عن أنفسهم وشغل أوقات فراغهم. ويقدم التلفزيون لمشاهديه من الشباب برامج تخاطب مستواهم العمري واهتماماتهم المختلفة. ويأتي في مقدمة ذلك ما يُسمّى بتلفزيون الواقع Reality Televion الذي يبعدهم عن البرامج المرئية التقليدية، وتعتمد برامجهُ على مجموعة من الشباب الذين يعيشون لفترة زمنية في مكان محدد، يتمُّ فيه تسجيل حياتهم ورصد ردود أفعالهم بصورةٍ طبيعية، ودون سيناريو أو نصّ مكتوب.

وقد لاحظت الباحثة أن تلفزيون الواقع قد استطاع أن يجذب إليه أعداداً كبيرةً من طلبة الجامعات الأردنية، ووجدت أن الباحثين الاعلاميين الأردنيين لم يولوا هذه الظاهرة كثيرا من الاهتمام، مما شجعها على دراستها وتوضيح طبيعتها التي تقوم عليها، وأهم المضامين التي تعرضها، ولكي تتعرف الى التأثيرات التي تتركها تلك البرامج في المشاهدين من الطلبة الجامعيين في الأردن.

وتعتبر برامج تلفزيون الواقع، نوعاً جديداً من البرامج التلفزيونية التي تقوم على الاستعراض والترفيه، بحيث يتم وضع متسابقين في مكان مخصص لهم حسب طبيعة البرنامج، من خلال إدخال الأفراد العاديين إلى مجال التلفزيون، وتعريضهم لتجربة واقعية يتم خلالها تصوير أنماط سلوكهم وتفاعلهم مع المحيط والمستجدات، من خلال بث مباشر لحياتهم أثناء تواجدهم في هذه المنافسة .

وفي ظل انتشار هذه البرامج بين الجماهير أتت هذه الدراسة لبحث استخداماتها وتأثيراتها القيمية على فئة مهمة من فئات المجتمع، الا وهي فئة الشباب الجامعي الأردني.

مشكلة الدراسة

في ضوء انتشار البرامج التلفزيونية المتعددة على الفضائيات العربية التي تقدم للمشاهد مضامين جديدة لم تتطرق لها سابقا، ومن أهمها برامج تلفزيون الواقع الذي يقدم واقعا مختلفاً عن الواقع المعاش في المنطقة العربية، وعن الواقع الاجتماعي للطلبة الأردنيين، مما قد يؤدي الى اكتسابهم عن طريق تعرضهم لها عادات وقيماً، يمكن أن تنعكس على سلوكياتهم في المأكل والملبس والثقافة.

في ضوء ما تقدم تلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: ما طبيعة استخدام طلاب الجامعات الاردنية لبرامج تلفزيون الواقع، والإشباعات التي يحققها لهم، وما مدى انعكاس هذا الاستخدام على قيمهم الاخلاقية وسلوكهم؟ وانبثق عنها **التساؤلات** الفرعية الأتية:

- ما طبيعة وعادات وانماط متابعة طلبة الجامعات الأردنية لبرامج تليفزيون الواقع؟
- ما الاستخدامات والإشباعات التعودية والنفعية التي تدفع طلبة الجامعات الأردنية الى التعرض لبرامج تلفزيون الواقع وما تحققه لهم؟
- ما القيم الاخلاقية التي يكتسبها طلبة الجامعات الأردنية من هذه البرامج؟
- ما التأثير الذي تخلفه القيم التي تُبَثُّ في هذه البرامج على سلوكيات طلبة الجامعات الأردنية؟

فروض الدراسة

و تسعى هذه الدراسة لاختبار عدد من الفروض هي:

1- توجد فروق دالة إحصائياً في درجة متابعته المبحوثين لبرامج تلفزيون الواقع واستخدامهم لهذه البرامج.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة متابعة المبحوثين لبرامج تلفزيون الواقع والإشباعات المتحققة.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بين كثافة متابعة المبحوثين لبرامج تلفزيون الواقع والتأثيرات الناتجة عن متابعتها.

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى التعرف الى:

- عادات وانماط تعرّض الشباب الجامعي لهذه البرامج.
- طبيعة ومضمون برامج تلفزيون الواقع التي يفضل طلبة الجامعات الأردنية مشاهدتها.
- اتجاهات ودوافع الطلبة الجامعيين الأردنيين نحو هذه البرامج.

- درجة استخدام طلبة الجامعات الأردنية لبرامج تلفزيون الواقع والإشباعات التي تحققها.
- القيم الاخلاقية التي يكتسبها طلبة الجامعات الأردنية من هذه البرامج، والتأثير الذي تتركه القيم التي تحملها هذه البرامج على سلوكياتهم.
- كيف يمكن تلافي التأثيرات التي تخلفها القيم السلبية التي تتضمنها هذه البرامج من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث في التعرف على استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لبرامج تلفزيون الواقع، وما تحققه من إشباعات لهم، وللتعرف على أثر تلفزيون الواقع عليهم، وهل يخدم أهدافها، ويأتي هذا البحث لتوجيه اصحاب الاختصاص في هذا المجال للارتقاء ورفع مستوى برامج تلفزيون الواقع بما يلبي رغبة الشباب العربي عمومًا.

منهجية الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي ترتكز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد معين، بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع وتحديثه أو استكماله وتطويره (حسين، 1999: 123). واستعانت هذه الدراسة بمنهج المسح على عينة من طلبة الجامعات الاردنية، بهدف التعرف على مدى استخدام الطلبة لبرامج الواقع ومعرفة التأثيرات الناتجة من استخدامهم لهذه البرامج.

وللوصول إلى نتائج بشكل دقيق ويمثل جوانب هذه الدراسة تم اعتماد أداة الاستبيان لقياس مدى استخدام طلبة الجامعات الأردنية لبرامج تلفزيون الواقع وأثارها عليهم.

أداة جمع البيانات

استخدمت الباحثة المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات باعتباره جهدًا علميًا منظمًا يساعد للحصول على المعلومات والخصائص التي تتعلق بالظاهرة "محل الدراسة".

عينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعتي اليرموك كممثلة للجامعات الحكومية وجدارا كممثلة للجامعات الخاصة. وتم اختيار عينة عشوائية البسيطة المكونة من 400 مفردة لإعطاء كل وحدات العينة ضمن مجتمع الدراسة فرصة متساوية لاحتمال تمثيلها ضمن عينة الدراسة.

صدق الأداة (الاستبانة)

وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال اختبار الصدق، حيث عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعه تألفت من (سبعة محكمين) من أعضاء الهيئة التدريسية والمختصين، وقد استجابت الباحثة لآرائهم، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة.

ثبات الأداة:

بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم تطبيق معامل (كرونباخ ألفا) على جميع مجالات الدراسة:
حيث بلغت درجة الثبات لمقياس أسباب تفضيل برامج تلفزيون الواقع على غيرها من البرامج (0.840 =a)، وبلغت درجة الاستخدامات (النفعية والتعودية) للشباب من متابعة البرامج تلفزيون الواقع (0.779 =a)، ودرجة ثبات الإشباعات (النفعية والتعودية) من متابعة برامج تلفزيون الواقع (a=0.865)، القيم الأخلاقية التي يكتسبها الشباب من مشاهدة برامج تلفزيون الواقع (0.944 =a)، تأثير تلفزيون الواقع على سلوكيات الشباب بلغ (0.904)، وكيفية تلافي السلبيات التي تضمنت هذه البرامج (0.790 =a).

مصطلحات الدراسة

تلفزيون الواقع: هو نوع من برامج التلفزيون التي يتم فيها جمع أفراد من عامة الناس في مكان محدد وبيئة محددة وتسجيل حياتهم وردود أفعالهم الطبيعية مع عدم وجود نص مكتوب أو سيناريو، وعرضه عرضاً مباشراً للمشاهدين الذين يتابعون حياة المشتركين وتصرفاتهم وردود أفعالهم. (برادفيلد واخرون، 2005، 57)

القيم: لغة: جمع قيمة وأصلها الواو من مادة (ق و م) تدل على الاستقامة والعزم. وقيل للثمن قيمة لأنه يقوم مقام الشيء المثمن. (بن حميد، بدون تاريخ، 7)

وعرفها كلاكهون "بأنها تصور واضح أو مضمر، يميز الفرد أو الجماعة، ويحدد ما هو مرغوب فيه، بحيث يسمح لنا بالاختيار من بين الأساليب". (مراد، 2008، 1535)

ثانيًا: الدراسات السابقة

دراسة لمياء محمد حسن (2010) بعنوان "المسؤولية الاجتماعية لبرامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية، وعلاقته بمستوى الهوية لديهم"، وتهدف الدراسة الى تحليل مضمون حلقات برنامج ستار أكاديمي في دورته الخامسة، وقد أجرت دراسة ميدانية على عينة عمدية يبلغ عدد أفرادها 400 فرد في الجامعات المصرية الحكومية والخاصة. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأفكار والسلوكيات السلبية تفوقت على السلوكيات الايجابية، وأنَّ الرسائل القصيرة SMS جاءت في مقدمة أشكال المشاركة في برنامج ستار أكاديمي، وبنسبة مقدارها (30.8%)، والأنترنت بنسبة (25%)، والاتصال الهاتفي بنسبة (23.1%). وتمخضت الدراسة كذلك عن أنَّ أهم أسباب مشاهدة المبحوثين لبرنامج ستار أكاديمي كانت كما يلي: ملْء وقت الفراغ والتخلص من الملل (21.5%)، والتسلية والاسترخاء (19.3%)، مشاهدة حياةٍ غير الحياة الواقعية التي نعيشها (15.6%).

عزري أمال، (2010)، بعنوان (برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك المراهقين: برنامج ستار أكاديمي على قناة LBC نموذجاً، دراسة ميدانية في منطقة ولاية سكيكدة في الجزائر).

وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف الى مدى متابعة المراهقين لهذه النوعية من البرامج خاصة ستار أكاديمي، والكشف عن عادات وأنماط المتابعة، ونوع العلاقة التي يقيمها هؤلاء مع هذا البرنامج والموقف الحقيقي للمراهقين منه. وتوصلت هذه الدراسة الى: إن الإناث يتابعن البرنامج أكثر من الذكور، حيث شكلن نسبة % 70 من أفراد العينة. كما إن بداية متابعة البرنامج كانت نتيجة إعجاب شخصي بالبرنامج بنسبة % 44 من أفراد العينة.

دراسة شاهين (2008)، بعنوان (دور تلفزيون الواقع في تشكيل صورة ذهنية عن العلاقة بين الجنسين لدى الشباب الجامعي "دراسة حالة لبرنامج ستار أكاديمي"). هدفت هذه الدراسة الى معرفة السلوكيات التي يمارسها المشاركون من خلال متابعتهم لبرنامج استار

اكاديمي وهي تمثل المجتمع التي تنتمي اليه، كما هدفت الى معرفة هل المبحوثين على دراية بالتأثيرات الناجمة على القيم والسلوكيات من خلال متابعة هذه البرامج.

وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها فيما يتعلق بالدراسة التحليلية، أن السلوكيات التي يمارسها المشاركون في البرنامج من الذكور والإناث لا تتوافق مع القيم والثقافة العربية، كما توصلت الدراسة الميدانية إلى ارتفاع نسبة إدراك المبحوثين للتأثيرات السلبية لبرنامج ستار أكاديمي بنسبة 57.3% من إجمالي المبحوثين، وجاء في مقدمة التأثيرات السلبية –كما أشار المبحوثون– التأثير على القيم الدينية، الانبهار بالغرب وتقليده، التأثير على الهوية الثقافية، في حين تمثلت إيجابيات البرنامج من –وجهة نظر المبحوثين– في اكتساب مهارات جديدة، إتاحة تفاعل الجمهور وإحساسه بسلطة اتخاذ القرار والتعرف على ملامح الواقع الذي نعيشه.

دراسة Papacharissi and Mendelson، (2007) بعنوان (الاستخدامات والإشباعات لبرامج تلفزيون الواقع).

هدفت الدراسة الاستطلاعية للإجابة عن تساؤلات بحثية من أهمها: ما دوافع مشاهدة تليفزيون الواقع وكيف يرتبط كل من الدوافع والعوامل النفسية والاجتماعية والاتجاه نحو تليفزيون الواقع، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (157) طالبًا في الصف الأول منهم 109 من الإناث و48 من الذكور، وتوصل الباحثان إلى أن أهم دوافع مشاهدة تليفزيون الواقع كانت أنها وسيلة للترفيه والاسترخاء وتمرير الوقت والتفاعل الاجتماعي والتلذذ عن طريق التلصص، وكان الارتباط إيجابيًا دالاً بين معدل مشاهدة التليفزيون ودوافع مشاهدة تليفزيون الواقع (التسلية الواقعية –تمضية الوقت –الصحبة –الاسترخاء –التفاعل الاجتماعي).

دراسة إسماعيل(2006)، بعنوان (تأثير تلفزيون الواقع على الشباب الجامعي في شمال لبنان: نموذج ستار أكاديمي). هدفت هذه الدراسة الى رصد تحول هذه الظاهرة الإعلامية الى ظاهرة اجتماعية، لمعرفة مدى تفاعل المجتمع معها، وبخاصة النخبة المثقفة، في إطار السؤال العريض (لماذا يشاهد الشباب الجامعي في شمال لبنان برنامج ستار أكاديمي؟)، وأظهرت الدراسة النتائج الأتية: 74% من الطلاب كانوا يؤيدون شخصية معينة من برنامج ستار أكاديمي، و26% منهم لا يميلون الى أحد. كما أن 65% معجبون بطريقة التصرف والحركات التي يقوم بها "بطلهم" و13% معجبون بقصة شعره، و12% مهتمون بطريقة لباسه. وأظهرت النتائج أن 11% أكّدوا محاولتهم تقليد شخصياتهم المفضلة بالحركات والتصرفات واللباس وقصة الشعر. كما أن 66% من الإجابات أجمعت على أن تلفزيون الواقع يحمل في تركيبته عدداً من المفاهيم الغربية، ما يدل على أن أصحابها يتعاملون بقدر كبير من الحذر والنقد مع مثل هذه البرامج.

دراسة الكحكي (2005) بعنوان (تعرض الشباب العربي لبرامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية وعلاقته بمستوى الهوية لديهم).

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى حرص جمهور الشباب العربي على التعرض لبرامج تليفزيون الواقع ومدى اهتمامه وانتظامه في التعرض لتلك البرامج. وكذلك التوصل إلى العلاقة بين كثافة تعرض الشباب لتلك البرامج ومستوى الهوية لديه. كما هدفت في تحديد العلاقة بين دوافع التعرض (طقوسية – نفعية) ومستوى الهوية لدى الشباب عينة البحث.

وأسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج من أهمها:

أن نسبة (55.2%) من العينة تهتم إلى حد ما بالتعرض لبرامج تليفزيون الواقع بالفضائيات العربية، وأن (57.1%) من العينة يتعرضون إلى حد ما على حلقات تلك البرامج. كما انتظم (43.3%) من أفراد العينة إلى حد ما في متابعة حلقات برامج تليفزيون الواقع، فقد بلغ عدد الذين يشاهدونها كل أيام الأسبوع (37.5%) من حجم العينة يليها نسبة الذين يشاهدونها من يومين إلى ثلاثة أيام بنسبة (36.4%) كما يشاهد برامج تليفزيون الواقع بكثافة أي أكثر من ثلاث ساعات يوميًا نسبة تصل إلى (21.6%).

دراسة Riess and Wittz (2004)، بعنوان (لماذا يشاهد الناس تليفزيون الواقع؟). افترض الباحثان أن الأفراد يفضلون مشاهدة التليفزيون بهدف إشباع حاجات تعتبر هي الأكثر إلحاحًا لديهم، وأن هذه الحاجات والدوافع للمشاهدة تتمثل في ستة عشر دافعًا تختلف من فرد إلى آخر، فهي تعتمد على الفروق الفردية بين الأفراد.

أظهرت نتائج الدراسة أن دافع الحصول على المكانة هو أكثر الدوافع لتعرض أفراد العينة لبرامج تليفزيون الواقع، وأن هؤلاء الذين لديهم دافع الحصول على المركز أو المكانة هم الأكثر شعورًا بأهمية الذات وهم الأكثر تعرضًا لبرامج تليفزيون الواقع، وارتبطت الحاجة إلى المتعة في مشاهدة برامج تليفزيون الواقع التي تمثل المنافسة، ولم يكن لمتغير النوع (ذكور – إناث) أي تأثير على نتائج البحث.

دراسة لانا مهيار (2003) بعنوان (ظاهرة تلفزيون الواقع والشباب في الأردن). هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر ظاهرة تلفزيون الواقع على الشباب في الأردن، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

إن جميع أفراد العينة يتابعون تلفزيون الواقع. وإن (51%) من عينة الدراسة يقيمون برامج تلفزيون الواقع بصورة سلبية، ومع ذلك فإن هذه البرامج تحظى بقبول (47%) من فئة الشباب من الجنسين. وإن برامج تلفزيون الواقع تؤثر سلباً على الفرد والأسرة والمجتمع. وإن برامج تلفزيون الواقع تسعى إلى تغيير وجهة حياة الشباب وتوجههم إلى أمور تبدو غريبة على الثقافة العربية، ومحاولة التشكيك بها وتصوير الثقافة المستوردة بديلاً امثل لها، مما يؤدي إلى محاولة تشوية الثقافة الوطنية. وان الأثر الثقافي الذي تتركه هذه البرامج لا يختلف باختلاف الجنس، والعمر والمؤهل العلمي، إلا أن هناك اختلافاً في الأثر الثقافي يعزى إلى الدخل الشهري.

نظرية الاستخدامات والإشباعات

تعد هذه النظرية من النظريات المهمة في عالم الدراسات الإعلامية الحديثة، على أساس أنها تحاول فهم عملية الإعلام، وكذلك تحاول أن تكتشف أسباب أو الدوافع التي تجعل الجمهور يستخدم وسائل الإعلام، من خلال (الجلوس أمام شاشات التلفزيون أو شراء وقراءة الصحف أو سماع البرامج الإذاعية أو التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي)، وكيف ولماذا يستخدمونها، وهل استخدامهم لوسائل الإعلام يشبع رغباتهم. سنتعرف في هذا المبحث عن نظرية الاستخدامات والإشباعات من تاريخ نشوئها ونماذجها وأهدافها وفروضها وغيرها من الأمور التي تتحدث عن هذه النظرية (قاقيش، 2015، ص16).

يُعد إلياهو كاتز Katz أول من وضع اللبنة الأولى في مدخل الاستخدامات والإشباعات، عندما كتب مقالا عن هذا المدخل(Werner, Severin, 1992, P. 250).

أتى ظهور نظرية الاستخدامات والإشباعات في مجال الدراسات الإعلامية كبديل لتلك الأبحاث التي تتعامل مع مفهوم التأثير المباشر لوسائل الاتصال على جمهور المتلقيين، وقد عرفت نظرية الاستخدامات والإشباعات بأنها دراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة، وقد أكد كاتز وهو احد رواد هذه النظرية أن استخدام وسائل الاتصال يتضح بصورة واضحة حينما نوجه اهتمامنا بما يفعله الجمهور بتلك الوسائل لا حينما نهتم بما تفعله وسائل الاتصال بالجمهور (Reed & Edein, 1982, P. 54).

كانت وجهة نظر "كاتز وبلوملر" إن مدخل الاستخدامات والإشباعات يعني: (Blumler & Katz, 1977, pp.554)

- الأصول الاجتماعية والسيكولوجية.
- الاحتياجات التي يتولد عنها.

- إشباع للاحتياجات.

العلاقة بين الاستخدام والإشباع

هناك اتجاهات عديدة لتفسير العلاقة بين الاستخدامات والإشباعات الذاتية منها: (Babrow, 1988. p472)

- اتجاه يرى أن سلوك الفرد المتمثل في مشاهدة مضمون معين –على سبيل المثال– يكون غير مخطط بدافع العادة.
- واتجاه يرى أن الدافع هو شيء داخلي لا يؤثر مباشرة في الفرد، وبالتالي من الصعب تحويله إلى شيء مادي متمثل في سلوك معين.
- واتجاه يرى أن الدافع يؤثر بشكل مباشر في الفرد كحاجة ملحة لا تهدا إلا بعد أن يتم إشباعها.

ترى الباحثة أن العلاقة بين الاستخدامات والإشباعات متعددة الاتجاهات، فلا يمكن الحكم على موضوع ما دون أن نقوم بدراسة الحالة وكيفية متابعة الجمهور لها أو كيفية تعاطيه معها، فاذا تابع الجمهور برامج تلفزيون الواقع، فهنالك عدة اتجاهات لمتابعة هذه البرامج، حيث يمكن أن يكون الهدف من الاستخدام للطلاع ومراقبة مضمون هذه البرامج، وليس كل من يواصل المتابعة لهذه البرامج يجب ان يكون من محبيها أو يواصل الاستخدام للتوصل إلى اشباع رغبات ودوافع داخلية.

تلفزيون الواقع في الوطن العربي

كانت برامج تلفزيون الواقع في تزايد مستمر وبأشكال وألوان متعددة منها ما هو للأطفال ومنها للكبار والنساء ولعالم الطبخ والأزياء والجمال والغناء والشعر والمواهب، وفي بداية الألفية الجديدة دخل تلفزيون الواقع إلى الدول العربية من نافذة برنامج ستار أكاديمي، وكل برامج تلفزيون الواقع العربية هي تقليد لنسخ أجنبية يتم شراء العلامة التجارية وتحويلها لنسخة عربية، فلا نجد برنامج لتلفزيون الواقع من فكرة عربية إلا في مجال حفظ القرآن الكريم والمسابقات الدينية التي يتم عملها في رمضان غالباً وكان هنالك برنامجاً للشعر العربي بنسختين برنامج شاعر المليون الذي يهتم بالشعر العربي النبطي وبرنامج أمير الشعراء الذي يهتم بالشعر باللغة العربية الفصيح، أما باقي البرامج العربية هي نسخ مقلدة فقط تخلوا من لأي نوع من الابتكار والاكتشاف والتطور.

وفي الفضائيات العربية قامت القناة التونسية الأرضية الشبابية قناة 21 في عام 2001 ببث برنامج "عائلة تونسية في المصيف"، طيلة شهر. وقد تم بث البرنامج على الساعة السابعة من كل يوم، وكان بإمكان أفراد العائلة المشتركة مشاهدته. وعملت القناة على تصوير الحياة الواقعية لتلك العائلة كاملة دون تغيير تفاصيلها، حيث كان أفرادها يمارسون حياتهم العادية من اختلاط بالناس، والتنزه على شاطئ البحر، والعمل واستقبال الضيوف ...إلخ. وتختار أكثر اللقطات إثارة وإحراجا لبثها، مثل: ممارسات الابن الطائش بعيدا عن رقابة والديه، والعلاقات الغرامية للفتاة الصغرى، وأحاديث النساء، وما انجر عنها من مشاكل. وعند انتهاء موسم الصيف ومجيء موسم رمضان واصلت القناة بث البرنامج مع نفس العائلة طيلة الشهر، وتحول أفرادها إلى نجوم يطمح الكل إلى بناء علاقات صداقة أو قرابة معهم ليظهر على الشاشة، وكانت كل تلك المشاكل والانفعالات الناجمة عن تلك الممارسات تبث في البرنامج. من خلال ما ذكر ندرك أن هذا البرنامج وما سبق محاولة جريئة للدخول للفضاء الخاص للفرد العربي وتعريته، لكنه يبقى نسخة معربة عن البرنامج الأمريكي "عائلة أمريكية An American Family الذي بث عام 1973م. (أمال، 2010، 71)

دخلت برامج تلفزيون الواقع بصيغتها الحديثة والجريئة الفضاء الإعلامي العربي في عام 2002م، مع بث قناة المستقبل اللبنانية لبرنامج الحلقة الأضعف The weakest Link، وفي عام 2003م قامت نفس القناة بإنتاج برنامج سوبر ستار النسخة المعربة عن برنامج

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أميريكان أيدل الأمريكي "Americana Idole"، الذي يقوم أساسا على المنافسة بين مجموعة من الشباب الذين يطمحون لدخول عالم الفن والوصول إلى الشهرة (العياضي، 2005، 21)

ومن ثم توالت برامج تلفزيون الواقع على الشاشة العربية كبرنامج من سيربح المليون واربح وزنك ذهب، وثم تحولت برامج تلفزيون الواقع وغيرت مسارها كما فعلت قناة LBC اللبنانية التي بدأت ببث برنامج (ستار أكاديمي) الذي يسمح باختلاط المتسابقين ذكوراً وإناثاً في مكان عيش واحد وعيش حياة بكامل الحرية والانفتاح، وذلك من اجل تعلم الفن والغناء، تم اتبعته ببرنامج (الوادي) الذي يضم مشاهير عرب يعيشون في مكان وواحد يأكلون مما يزرعون ويلبسون مما يصنعون، ومنذ عام 2011 اكتسحت قناة MBC الساحة العربية ببثها عدة برامج دفعة واحدة وتبث تباعاً بعد انتهاء كل برنامج مثل ارب أيدول Arab Aidol، وإكس فاكتور X– Factor، والمواهب Arabs Got Talent، وبرنامج الصوت The Voice وأيضاً The Voice Kids.

لكن لو مررنا على هذه البرامج لوجدنا أنها من صنع غربي وليس لها أي صلة بالعرب إنما البرامج التي تبث هي نسخ مقلدة من برامج غربية كستار أكاديمي هو برنامج فرنسي وارب أيدول هو برنامج أمريكي الأصل، فهذه البرامج تعد مستهلكة تخلوا من الابتكار.

لكن هنالك عدة برامج ذات فكر عربي وهي برامج تهتم بالثقافة العربية والإسلامية مثل برنامج شاعر المليون الذي يهتم بالشعر العربي النبطي، وأمير الشعراء الذي يطرح الشعر العربي الفصيح وهذه البرامج من إنتاج تلفزيون أبو ظبي، كما أن هنالك برامج لتحفيظ القران الكريم للأطفال الذي بث على قناة الجزيرة للأطفال، وكذلك برامج لتحفيظ القران الكريم والذي يبث في رمضان من كل عام على قناة دبي، وبرنامج منشد الشارقة للأناشيد الإسلامية الذي يبث على قناة الشارقة.

عيوب تلفزيون الواقع

يرى الدكتور محمد هاشم السلعوس في مقابلة معه "أن هذه الظاهرة الاعلامية تُعدُّ من الظواهر الدخيلة التي تهدد القيم العربية، وتشوّه العادات والتقاليد للجيل الجديد، فهْيَ مستوحاةٌ من الثقافة الغربية التي تختلف عن الثقافة العربية شكلاً ومضمونا، وهي تقوم على أساس تقليد لبرامج أمريكية وغربية سطحية. وقد بدأت ظاهرة برامج تلفزيون الواقع تزداد خطورةً في المجتمع العربي، وبخاصةٍ بعد أن انتقلت من برامج للمنافسات الغنائية والموسيقية إلى برامج مثيرة مثل برنامج "هزي يا نواعم" الذي تبثه قناة LBC الفضائية اللبنانية، ويشترك فيه إثنتا عشْرة متسابقة من الحسان اللواتي يجتمعن في منزل واحد، يتلقيْنَ فيه دروساً في مختلف أنواع الرقص، ثم ينتهي الأمر باختيار فائزةٍ تحمل لقب "الراقصة الشرقية الأولى"، ثم تغدو بعد ذلك مثالا يقتدى لكثير من بنات جيلها". (د. محمد هاشم السلعوس، 2016)

ورغم ما تقدم من مزايا لتلفزيون الواقع فإن عيوبه كثيرة وأضراره ملموسة، حيث ترى الباحثة أن **العيوب أو ما يمكننا اعتبارها سلبية أو تأثير تلفزيون الواقع** على المجتمع كالآتي:

1. برامج تلفزيون الواقع الشائعة في الدول العربية أصبح الكثيرون يعتبرها أنها بلا هدف سوى إفساد الشباب ومخاطبة غرائزهم وجعلهم يقلدون حياة الغرب وجعلها نموذجاً بهدف زعزعة المبادئ والقيم الاجتماعية والهوية العربية والإسلامية.
2. برامج تلفزيون الواقع في الوطن العربي تتزايد بشكل كبير، ولا يوجد أي وازع قيمي أو أخلاقي يوقفها، وذلك نتيجة لإقبال الشباب والمراهقين عليها حيث أصبحت بيئة خصبة للقنوات الفضائية العربية الخاصة الهادفة لسحب مزيد من الأموال من الشباب والمراهقين الذين يمكننا القول أنهم الأكثر استخداماً لها.
3. تتجلى قوة تأثير تلفزيون الواقع في اقتحام مناطق محظورة في الوعي والنفس حيث يتم طرح حلقات للحديث عن مواضيع الاغتصاب والحياة بين عشيقين لسنوات، ومثل هذه المشاهد محظورة في القيم والثقافة العربية، إلا أنها ستكون سبباً كافياً لتحفيز الفضول

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

للاستغراق في متابعة هذه البرامج، حيث تصبح هذه البرامج غايةً ومطلباً للشباب والمراهقين كلما تمددت الكاميرا التلفزيونية في مساحة المكان والجسد وتصبح بديلاً متاحاً لتخمة المعلومات المرفوضة عن الجسد.

4. برامج تلفزيون الواقع تعتمد على أسلوب سحق الفضيلة وإزالة حاجز الحياء بين الرجل والمرأة الأجنبيين من خلال كثرة مشاهدة المواد الفليمية التي تحتوي على الرقصات والعناق والاختلاء غير المشرع دينياً أو أخلاقياً على الهواء مباشرة، مما يهدد المفاهيم القيمية والأخلاقية الصحيحة عند الشباب.

5. تعتمد هذه البرامج على أسلوب التخدير للطاقات عند الشباب، وتسعى لتغييب عقولها وذلك عن طريق جعل نجوم هذه البرامج قدوةً لهم وإشغال هذه الشريحة المهمة في المجتمع عن قضاياها ومشاكلها الواقعية.

دوافع تعرض الشباب لتلفزيون الواقع وتأثيره على قيمهم

وقال الأستاذ الدكتور محمد هاشم السلعوس استاذ الإذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام بجامعة اليرموك رداً على سؤال ما دوافع التعرض لبرامج تلفزيون الواقع لبرامج تلفزيون الواقع وأثارها على الشباب؟ "على الرغم من أنَّ كثيراً من المشاهدين يوجهون انتقاداتٍ الى برامج تلفزيون الواقع، إلاّ أنهم يشاهدونها وباهتمام كبير، ويصل عددهم الى الملايين.

لعلَّ أكثر ما يشد المشاهد العربي من الشباب هو الرغبة من الهروب من الواقع المرّ الذي يعيشه إلى واقعٍ جديدي، ولكنه غريب، يزيد المشاهدين بُعْداً عن واقعهم الذي يُفترض أن يكونوا عناصر فاعلة في إحداث التغيير الايجابي فيه. ولعلَّ ذلك كله عائد الى غياب الوعي لدى النشء الجديد الذي قد يرى بتلك البرامج بديلا عن البرامج التي تتناول التاريخ المضيء للأمة العربية والاسلامية، الذي شوَّهته الأحداث الجارية في بعض أقطار الوطن العربي، وأدَّت إلى زعزعة ثقة المشاهد العربي الشاب بماضيه.

ونظراً لأن جيل الشباب يحلم دائما بواقعٍ أجمل وأفضل من الواقع الذي يعيشه، فإنه يلجأ إلى برامج تلفزيون الواقع، التي تجعله يشعر بعنصر المشاركة والاحساس بمصير الآخرين المشتركين في تلك البرامج، ممّا يزيد من فضوله ويجعله أكثر رغبةً في متابعتها". (مقابلة مع أ. د محمد هاشم السلعوس، 2016)

نتائج الدراسة

تتناول هنا عرضاً لنتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة مستخدماً الأساليب الإحصائية المذكورة سابقاً للوصول إلى نتائج الدراسة.

أولا: تعرض العينة لبرامج تليفزيون الواقع

جدول1: متابعة عينة الدراسة لبرامج تلفزيون الواقع.

هل تتابع برامج تلفزيون الواقع؟	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	49	%12.2
أحياناً	157	%39.3
نادراً	58	%14.5
لا أتابع	136	%34

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المجموع	400	%100

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) أن من يتابعون برامج تلفزيون الواقع أحياناً قد احتلوا المرتبة الأولى بواقع (157) مفردة بنسبة (39.3%)، يليهم من لا يتابعون برامج تلفزيون الواقع وبلغ عددهم (136) مفردة بنسبة (34%)، ثم من يتابعون برامج تلفزيون الواقع بشكل نادر بواقع (58) مفردة بنسبة (14.5%)، وأخيراً بلغ عدد من يتابعون برامج تلفزيون الواقع بشكل دائم (49) مفردة بنسبة (12.2%) من إجمالي عينة الدراسة.

جدول2: درجة متابعة عينة الدراسة لبرامج تلفزيون الواقع.

درجة المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
من البداية إلى النهاية.	42	%15.9
الجزء المفضل من	61	%23.1
حسب وقت الفراغ.	161	%61
المجموع	264	%100

يتبيّن من الجدول رقم (2) أن عدد الذين يتابعون برامج تلفزيون الواقع "من البداية إلى النهاية" قد بلغ (42) مفردة بنسبة (15.9%)، وأن عدد من يتابعون "الجزء المفضل من البرنامج فقط" قد بلغ (61) مفردة بنسبة (23.1%)، فيما بلغ عدد من يتابعون هذه البرامج "في أوقات الفراغ" (161) مفردة بنسبة (61%) من إجمالي عينة الدراسة.

جدول3: عدد برامج تلفزيون الواقع التي تشاهدها عينة الدراسة.

عدد البرامج	التكرار	النسبة المئوية
برنامج واحد	112	42.4%
برنامجان	80	30.3%
ثلاثة برامج	40	15.2%
أربعة برامج فأكثر	32	12.1%
المجموع	264	%100

تشير بيانات الجدول رقم (3) أن من يتابعون "برنامجاً واحداً" من برامج تلفزيون الواقع قد احتلوا المرتبة الأولى بواقع (112) مفردة بنسبة (42.4%)، يليهم من يتابعون "برنامجان" وقد بلغ عددهم (80) مفردة بنسبة (30.3%)، وفي المرتبة الثالثة من يتابعون "ثلاثة برامج" وبلغ عددهم (40) مفردة بنسبة (15.2%)، فيما احتل من يتابعون "أربعة برامج فأكثر" المرتبة الأخيرة، وبلغ عددهم (32) مفردة بنسبة (12.1%) من إجمالي عينة الدراسة.

جدول 4: مشاهدة عينة الدراسة لبرامج تلفزيون الواقع.

مع من تشاهد هذه البرامج؟	التكرار	النسبة المئوية
العائلة كلها	62	23.5%
مع بعض أفراد العائلة	137	51.9%
الأصدقاء	17	6.4%
بمفردي	48	18.2%
المجموع	264	%100

يظهر من خلال بيانات الجدول رقم (4) أن من يتابعون برامج تلفزيون الواقع "مع بعض أفراد العائلة" قد احتلوا المرتبة الأولى بواقع (137) مفردة بنسبة (51.9%)، يليهم في المرتبة الثانية من يتابعون هذه البرامج مع "العائلة كلها"؛ بواقع (62) مفردة بنسبة (23.5%)، وفي المرتبة الثالثة من يتابعونها "بمفردهم" بواقع (48) مفردة بنسبة (18.2%)، وقد احتل المرتبة الأخيرة من يتابعون برامج تلفزيون الواقع مع "الأصدقاء" بواقع (17) مفردة بنسبة (6.4%) من إجمالي عينة الدراسة.

جدول 5: المكان المفضل لدى عينة الدراسة لمشاهدة برامج تلفزيون الواقع.

المكان	التكرار	النسبة المئوية
في البيت	230	%87.1
عند الأصدقاء	23	%8.7
في المقهى	11	%4.2
المجموع	264	%100

تشير بيانات الجدول رقم (5) أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يفضلون مشاهدة برامج تلفزيون الواقع "في البيت" وقد بلغ عددهم (230) مفردة بنسبة (87.1%) يليهم من يفضلون متابعة هذه البرامج "عند الأصدقاء" وبلغ عددهم (23) مفردة بنسبة (8.7%)، فيما بلغ عدد من يفضلون متابعة برامج تلفزيون الواقع "في المقهى" (11) مفردة بنسبة (4.2%) من إجمالي عينة الدراسة.

جدول 6: طبيعة برامج تلفزيون الواقع التي تفضل عينة الدراسة مشاهدتها.

طبيعة البرامج	التكرارات	النسبة	النسبة المئوية
المواهب	153	%45.7	%58
الثقافية	57	%17	%21.6
الغنائية	56	%16.7	%21.2
الدينية	37	%11	%14

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الأزياء	32	%9.6	%12.1
المجموع (ن)	264	%100	%126.9

*أتيح لعينة الدراسة الحق في اختيار أكثر من بديل.

تشير النتائج في الجدول رقم (6) برامج تلفزيون الواقع حسب تفضيلها لدى عينة الدراسة، وقد جاء ترتيبها على النحو التالي: برامج المواهب (58%)، البرامج الثقافية (21.6%)، البرامج الغنائية (21.2%)، البرامج الدينية (14%)، برامج الأزياء (21.1%) من إجمالي عينة الدراسة.

جدول 7: تفضيل برامج تلفزيون الواقع على غيرها من البرامج.

هل تفضل برامج تلفزيون الواقع على غيرها من البرامج؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	150	%56.8
لا	114	%43.2
المجموع	264	%100

يتضح من بيانات الجدول رقم (7) أن عدد من يفضلون برامج تلفزيون الواقع على غيرها من البرامج قد بلغ (150) مفردة بنسبة (56.8%)، فيما بلغ عدد من لا يفضلونها على غيرها (114) مفردة بنسبة (43.2%) من إجمالي عينة الدراسة.

جدول 8: مدى تفضيل برامج تلفزيون الواقع على غيرها من البرامج.

أسباب التفضيل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أشعر بالاندماج مع الشخصيات في هذه البرامج.	2.10	0.873
أفضل مشاهدتها عن أي مادة أخرى في التلفزيون.	1.97	0.746
أتحدث مع الأصدقاء عن البرامج التي أشاهدها.	1.76	0.932
يمكن أن أشاهد أكثر من برنامج في اليوم الواحد.	1.57	0.893
أرتب مواعدي بحيث لا تفوتني أية حلقة من حلقات البرامج التي أتابعها.	1.39	1.111
أشاهد الحلقات التي تفوتني من هذه البرامج على الانترنت.	1.31	1.130
أشاهد بعض حلقات هذه البرامج مرة ثانية على الانترنت.	1.26	1.058
أشعر بالانزعاج إن فاتتني حلقة من هذه البرامج.	1.25	1.074
لا أستطيع فعل أي شيء آخر أثناء مشاهدتها.	1.23	1.019
الإجمالي	1.54	0.982

* استخدمت الباحثة المقياس الرباعي التالي: (3) دائماً (2) أحياناً (1) نادراً (0) لا، لقياس هذا السؤال، وقد بلغ عدد المستجيبين (150) مفردة.

يبيّن الجدول رقم (8) مدى تفضيل برامج تلفزيون الواقع على غيرها من البرامج لمن أجاب (بتفضيل مشاهدتها عما سواها) على النحو التالي: "أشعر بالاندماج مع الشخصيات في هذه البرامج" (M=2.10)، يليه "أفضل مشاهدتها عن أي مادة أخرى في التلفزيون" (M=1.97)، ثم "لأنني أتحدث مع الأصدقاء عن البرامج التي أشاهدها" (M=1.76) ثم "أشاهد بعض حلقات هذه البرامج مرة ثانية على الانترنت" (M=1.26)، يتبعه "أشعر بالانزعاج إن فاتتني حلقة من هذه البرامج" (M=1.25)، وأخيراً "لا أستطيع فعل أي شيء آخر أثناء مشاهدتها" (M=1.23)، وبلغت قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لهذا السؤال (0.840).

ثانياً: الاستخدامات والإشباعات المتحققة من متابعة طلبة الجامعات لبرامج تلفزيون الواقع.

جدول 9: استخدامات عينة الدراسة لبرامج تلفزيون الواقع.

الاستخدامات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستخدامات التعودية (الدوافع التعودية)		
للتسلية والترفيه.	2.80	0.479
لسد أوقات الفراغ.	2.57	0.661
من قبيل الفضول.	2.31	0.771
للهروب من ضغوط الدراسة.	2.02	0.785
للابتعاد عن الهموم والمشاكل.	1.98	0.777
لأنها صارت عادة بالنسبة إلي.	1.92	0.832
الاستخدامات النفعية (الدوافع النفعية).		
للتعرف على مواهب وإبداعات المشاركين.	2.41	0.769
لمتابعة الفنانين والمشاهير في هذه البرنامج.	2.26	0.731
للتمتع بالتحدي والمنافسة.	2.22	0.806
لمشاهدة أساليب رائعة وجذابة في إخراج البرامج.	2.16	0.747
للتعرف طبيعة وأسلوب حياة المشاركين.	2.10	0.776
لأنها تسهم في تطوير أرائي وأفكاري.	2.00	0.852
لأن جميع الأصدقاء يتابعون هذه البرامج.	1.76	0.745
للمشاركة عبر رسائل SMS.	1.33	0.587
الإجمالي	2.13	0.737

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

* استخدمت الباحثة المقياس الثلاثي التالي: (3) موافق (2) محايد (1) غير موافق؛ لقياس هذا السؤال، وقد بلغ عدد المستجيبين (264) مفردة.

تشير بيانات الجدول رقم (9) أن أبرز الاستخدامات التعودية لدى عينة الدراسة لبرامج تلفزيون الواقع هي: "للتسلية والترفيه" (M=2.80)، وكذلك "لسد أوقات الفراغ" (M=2.57)، في حين كانت أقل هذه الاستخدامات هي: "للابتعاد عن الهموم والمشاكل" (M=1.98)، وكذلك "لأنها صارت عادة بالنسبة إلي" (M=1.92)، كما أن أبرز الاستخدامات النفعية لدى عينة الدراسة هي: "للتعرف على مواهب وإبداعات المشاركين" (M=2.41)، وكذلك "لمتابعة الفنانين والمشاهير في هذه البرامج" (M=2.26)، في حين كانت أقل دوافع مشاهدة هذه البرامج هي: "لأن جميع الأصدقاء يتابعون هذه البرامج" (M=1.76)، وكذلك "للمشاركة عبر رسائل SMS" (M=1.33)، وبلغت قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لهذا السؤال (0.779).

جدول 10: الإشباعات المتحققة لدى عينة الدراسة من متابعة برامج تلفزيون الواقع.

الإشباعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإشباعات التعودية (الدوافع التعودية)		
حققت لي التسلية والترفيه.	2.50	0.698
سد أوقات الفراغ.	2.38	0.725
مكنتني من الهروب من ضغوط الدراسة.	2.04	0.829
الإشباعات النفعية (الدوافع النفعية).		
الاستمتاع بالتحدي والمنافسة.	2.51	0.687
الاستمتاع بمشاهدة عروض تتعلق بهوايتي المفضلة.	2.27	0.765
زودتني بمعارف جديدة عن ثقافات المشاركين من الدول الأخرى.	2.17	0.812
مكنتني من معرفة أخبار المشاهير في هذه البرامج.	2.17	0.757
مكنتني من متابعة أخبار هذه البرامج.	2.06	0.778
حققت لي التمتع بمتابعة أسلوب حياة المشاركين.	2.00	0.806
وزدت معارفي مما مكنني من القدرة على محاورة الأصدقاء.	1.98	0.827
نمت مهاراتي ومواهبي.	1.98	0.804
الإجمالي	2.19	0.771

* استخدمت الباحثة المقياس الثلاثي التالي: (3) موافق (2) محايد (1) غير موافق؛ لقياس هذا السؤال، وقد بلغ عدد المستجيبين (264) مفردة.

يظهر من خلال بيانات الجدول رقم (10) أن الإشباعات التعودية المتحققة لدى عينة الدراسة من متابعة برامج تلفزيون الواقع جاءت على النحو التالي: "حققت لي التسلية والترفيه" (M=2.50)، يليه "سد أوقات الفراغ" (M=2.38)، ثم "مكنتني من الهروب من ضغوط

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الدراسة" (M=2.04)، فيما كانت أبرز الإشباعات النفعية المتحققة لدى عينة الدراسة هي: "الاستمتاع بالتحدي والمنافسة" (M=2.51)، وكذلك "الاستمتاع بمشاهدة عروض تتعلق بهوايتي المفضلة" (M=2.27)، في حين كانت أقل الإشباعات المتحققة لدى عينة الدراسة هي: "زيادة معارفي مما مكنني من القدرة على محاورة الأصدقاء" (M=1.98)، وكذلك "نمت مهاراتي ومواهبي" (M=1.98)، وبلغت قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لهذا السؤال (0.835).

ثالثاً: القيم الأخلاقية التي يكتسبها المبحوثون من برامج تلفزيون الواقع.

جدول 11: القيم الأخلاقية التي يكتسبها الشباب من مشاهدة برامج تلفزيون الواقع من وجهة نظر عينة الدراسة

القيم الأخلاقية	إلى حد كبير		إلى حد ما		لا		الوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	
الابداع	108	%40.9	104	%39.4	52	%19.7	1.21
المثابرة	109	%27.2	101	%38.3	54	%20.5	1.21
الجدية في العمل	97	%36.7	111	%42	56	%21.2	1.16
الصداقة	96	%36.4	111	%42	57	%21.6	1.15
الالتزام بالوقت	102	%38.6	96	%36.4	66	%25	1.14
احترام الرأي الآخر	87	%33	118	%44.7	59	%22.3	1.11
احترام الذات	85	%32.2	120	%45.5	59	%22.3	1.10
المسؤولية	95	%36	99	%37.5	70	%26.5	1.09
التعاون مع الآخرين	86	%32.6	112	%42.4	66	%25	1.08
الانضباط	91	%34.5	100	%37.9	73	%27.7	1.07
حسن المعاملة	77	%29.2	121	%45.8	66	%25	1.04
حب الناس	57	%21.6	145	%54.9	62	%23.5	0.98
العفو والمسامحة	66	%25	128	%48.5	70	%26.5	0.98
حب الآخرين	84	%31.8	118	%29.5	62	%15.5	0.98
الإيثار	71	%26.9	110	%41.7	83	%31.4	0.95
الوفاء	48	%18.2	115	%43.6	101	%38.3	0.80
الكرم	49	%18.6	114	%43.2	101	%38.3	0.80
الصدق	51	%19.3	103	%39	110	%41.7	0.78

* استخدمت الباحثة المقياس الثلاثي التالي: (2) إلى حد كبير (1) إلى حد ما (0) لا؛ لقياس هذا السؤال، وقد بلغ عدد المستجيبين (264) مفردة.

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يشير الجدول السابق الي ان اقل من ربع المبحوثين هم الذين يرون ان مشاهده هذه البرامج تكسبهم قيمة الصدق 20% بينما اجمع حوالي 80% من المبحوثين انها لا تنمي قيمه الصدق او تنميه الى حد ما. وأن أكثر القيم الأخلاقية التي يكتسبها الشباب من مشاهدة برامج تلفزيون الواقع من وجهة نظر عينة الدراسة هي: "الإبداع" و"المثابرة" (M=1.21) لكلٍ منهما، يليه "الجدية في العمل" (M=1.16)، ثم "الصداقة" (M=1.15)، في حين كانت أدنى هذه القيم من وجهة نظر عينة الدراسة هي: "الإيثار" (M=0.95)، يليه كل من "الكرم" و "الوفاء" (M=0.80) لكل منهما، ثم "الصدق" (M=0.78)، وبلغت قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لهذا السؤال (0.944).

رابعاً: تأثير برامج تلفزيون الواقع على سلوكيات الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول 12: تأثير برامج تلفزيون الواقع على سلوكيات الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة.

التأثير	إلى حد كبير		إلى حد ما		لا		الوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	
انتشار مفهوم الحرية لدى الشباب بالمعنى الذي تطرحه هذه البرامج.	135	%51.1	89	%33.7	40	%15.2	1.36
انفلات الشباب من القيم الأخلاقية تحت مسمى الحرية.	130	%49.2	92	%34.8	42	%15.9	1.33
جعل العلاقات المحرمة تبدو أمراً طبيعياً.	127	%48.1	80	%30.3	57	%21.6	1.27
تقليد المشاركين في سلوكياتهم.	120	%45.5	92	%34.8	52	%19.7	1.26
حب الشهرة.	116	%43.9	95	%36	53	%20.1	1.24
الانشغال عن الدراسة.	114	%43.2	89	%33.7	61	%23.1	1.20
ارتداء ملابس عليها صور لأحد المشاركين.	86	%32.6	90	%34.1	88	%33.3	1.17
ضعف المعدل الدراسي.	106	%40.2	98	%37.1	60	%22.7	1.17
ارتداء الملابس حسب موضة المشاركين.	106	%40.2	96	%36.4	62	%23.5	1.17
حب المنافسة.	85	%32.2	134	%50.8	45	%17	1.15
التعصب للبلد أو المكان الذي ينتمي إليه المشارك.	94	%35.6	113	%42.8	57	%21.6	1.14
إقامة علاقات غرامية تأثراً بالمشاركين.	92	%34.8	104	%39.4	68	%25.8	1.09
اتخاذ المشاركين قدوة.	79	%29.9	107	%40.5	78	%29.5	1.00

* استخدمت الباحثة المقياس الثلاثي التالي: (2) إلى حد كبير (1) إلى حد ما (0) لا؛ لقياس هذا السؤال، وقد بلغ عدد المستجيبين (264) مفردة.

تشير نتائج الجدول ان ما يقارب من 80% من افراد العينة يرون ان برامج تلفزيون الواقع تؤثر على سلوكيات الشباب فيما يتعلق ب(تقليد المشاركين في سلوكياتهم) الى حد كبير او الى حد ما، بينما انكر هذا التأثير 20% وهو ما يشير الى قوه تأثير هذه البرامج على سلوكيات الشباب.

يوضح الجدول رقم (12) أن أبرز تأثيرات برامج تلفزيون الواقع على سلوكيات الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة هي: "انتشار مفهوم الحرية لدي الشباب بالمعنى الذي تطرحه هذه البرامج" (M=1.36)، يليه "انفلات الشباب من القيم الأخلاقية تحت مسمى الحرية" (M=1.33)، ثم "جعل العلاقات المحرمة تبدو أمراً طبيعياً" (M=1.27)، في حين كانت أقل تأثيرات هذه البرامج من وجهة نظر عينة الدراسة هي: "إقامة علاقات غرامية تأثراً بالمشاركين" (M=1.09)، "اتخاذ المشاركين قدوة" (M=1.00)، ثم "ارتداء ملابس عليها صور لأحد المشاركين" (M=0.99)، وبلغت قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لهذا السؤال (0.904).

خامساً: كيفية تلافي السلبيات التي تتضمنها برامج تلفزيون الواقع من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول 13: كيفية تلافي السلبيات التي تتضمنها هذه البرامج من وجهة نظر عينة الدراسة.

كيفية تلافي السلبيات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عبر نشر التوعية بخطورة السلوكيات التي تروج لها هذه البرامج والتي تخالف قيم المجتمع.	2.64	0.547
من خلال زيادة دور الآباء في التربية الأخلاقية.	2.58	0.567
من خلال توعية الشباب عبر وسائل الإعلام المحلية بخطورة الأفكار التي تبثها هذه البرامج.	2.55	0.627
تنظيم فعاليات داخل الجامعة تظهر سلبيات هذه البرامج.	2.53	0.609
تقديم برامج جيدة المستوى تدعو إلى الالتزام بالفضيلة و القيم الدينية.	2.51	0.623
منع بث هذه البرامج عبر توعية الدعاة للناس بسلبياتها.	2.33	0.672
الإجمالي		

* استخدمت الباحثة المقياس الثلاثي التالي: (3) موافق (2) محايد (1) غير موافق؛ لقياس هذا السؤال، وقد بلغ عدد المستجيبين (264) مفردة.

تشير بيانات الجدول رقم (13) إلى أن أبرز الطرق لتلافي السلبيات التي تتضمنها برامج تلفزيون الواقع من وجهة نظر عينة الدراسة هي: "عبر نشر التوعية بخطورة السلوكيات التي تروج لها هذه البرامج والتي تخالف قيم المجتمع" (M=2.64)، وكذلك "من خلال زيادة دور الآباء في التربية الأخلاقية" (M=2.58)، في حين كانت أدنى هذه الطرق بالنسبة لعينة الدراسة هي: "تقديم برامج جيدة المستوى

تدعو إلى الالتزام بالفضيلة والقيم الدينية" (M=2.51)، وكذلك "منع بث هذه البرامج عبر توعية الدعاة للناس بسلبياتها" (M=2.33)، وبلغت قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لهذا السؤال (0.790).

نتائج فرضيات الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة عينة الدراسة لبرامج تلفزيون الواقع واستخداماتهم لهذه البرامج.

أظهر اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (Anova) عدم وجود فروق بين كثافة متابعة عينة الدراسة لبرامج تلفزيون الواقع واستخداماتهم لهذه البرامج كما تشير بيانات الجدول (35)، حيث بلغت قيمة ف (1.916) عند مستوى معنوية (0.127) وهي غير دالة إحصائياً لأنها أكبر من (0.05)، وفيما يلي تفصيلٌ لهذه الاستخدامات:

أ) **الاستخدامات التعودية:** بلغت قيمة ف (0.699) عند مستوى معنوية (0.553)، وهي غير دالة إحصائياً لأنها أكبر من (0.05).

ب) **الاستخدامات النفعية:** بلغت قيمة ف (2.680) عند مستوى معنوية (0.047) وهي دالة إحصائياً لأنها أصغر من (0.05).

جدول 14: اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد بين كثافة متابعة عينة الدراسة لبرامج تلفزيون الواقع واستخداماتهم لهذه البرامج

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	*P*
مجمل الاستخدامات					
بين المجموعات	0.812	3	0.271	1.916	0.127
داخل المجموعات	36.742	260	0.141		
المجموع	37.554	263			
الاستخدامات التعودية					
بين المجموعات	0.336	3	0.112	0.699	0.553
داخل المجموعات	41.609	260	0.160		
المجموع	41.944	263			
الاستخدامات النفعية					
بين المجموعات	1.497	3	0.499	2.680	0.047
داخل المجموعات	48.401	260	0.186		
المجموع	49.897	263			

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يعزى وجود فروق للمتغيرات الديمغرافية فهذا مؤشر على وجود ضعف في بعض هذه البرامج جعلها تؤثر في بعض المبحوثين أكثر من البعض الآخر.

الفرض الثني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة عينة الدراسة لبرامج تلفزيون الواقع والإشباعات المتحققة لديهم من هذه المتابعة.

أظهر اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (Anova) عدم وجود فروق بين كثافة متابعة عينة الدراسة لبرامج تلفزيون الواقع والإشباعات المتحققة لديهم من هذه المتابعة، كما توضح بيانات الجدول (36)، حيث بلغت قيمة ف (1.657) عند مستوى معنوية (0.177) وهي غير دالة إحصائياً لأنها أكبر من (0.05)، وفيما يلي تفصيلٌ لهذه الاستخدامات:

أ) **الاستخدامات التعودية:** بلغت قيمة ف (1.180) عند مستوى معنوية (0.318)، وهي غير دالة إحصائياً لأنها أكبر من (0.05).

ب) **الاستخدامات النفعية:** بلغت قيمة ف (1.924) عند مستوى معنوية (0.126) وهي غير دالة إحصائياً لأنها أكبر من (0.05).

جدول 15: اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد بين كثافة المتابعة والإشباعات المتحققة لدى العينة.

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	*P*
مجمل الإشباعات					
بين المجموعات	1.110	3	0.370	1.657	0.177
داخل المجموعات	58.083	260	0.223		
المجموع	59.193	263			
الإشباعات التعودية					
بين المجموعات	1.155	3	0.385	1.180	0.318
داخل المجموعات	84.863	260	0.326		
المجموع	86.019	263			
الإشباعات النفعية					
بين المجموعات	1.570	3	0.523	1.924	0.126
داخل المجموعات	70.717	260	0.272		
المجموع	72.287	263			

يعزى وجود فروق للمتغيرات الديمغرافية فهذا مؤشر على وجود ضعف في بعض هذه البرامج جعلها تؤثر في بعض المبحوثين أكثر من البعض الآخر.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة عينة الدراسة لبرامج تلفزيون الواقع والتأثيرات الناتجة عن هذه المتابعة.

أظهر اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (Anova) عدم وجود فروق بين كثافة متابعة عينة الدراسة لبرامج تلفزيون الواقع والتأثيرات الناتجة عن هذه المتابعة، كما توضح بيانات الجدول (16)، حيث بلغت قيمة ف (0.767) عند مستوى معنوية (0.513) وهي غير دالة إحصائياً لأنها أكبر من (0.05).

جدول 16: اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد بين كثافة المتابعة والتأثيرات الناتجة عن هذه المتابعة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	*P*
التأثيرات					
بين المجموعات	0.628	3	0.209	0.767	0.513
داخل المجموعات	70.886	260	0.273		
المجموع	71.514	263			

يعزى وجود فروق للمتغيرات الديمغرافية فهذا مؤشر على وجود ضعف في بعض هذه البرامج جعلها تؤثر في بعض المبحوثين أكثر من البعض الآخر.

نتائج الدراسة

أشارت نتائج الدراسة الى:

1. أن غالبية الشباب الجامعي الأردني لا يتابعون برامج تلفزيون الواقع بشكل مستمر، حيث بلغت نسبة الذين يتابعون هذه البرامج أحياناً 39.3%، ونسبة الذين لا يتابعون 34%، ونسبة الذين يتابعونها دائماً 12.2%.
2. أن طلبة الجامعات يفضلون برامج تلفزيون الواقع على غيرها من البرامج بنسبة 56.8%.
3. أن طلبة الجامعات يفضلون برامج تلفزيون الواقع على غيرها من البرامج، لأنهم يشعرون بالاندماج مع الشخصيات في هذه البرامج بمتوسط حسابي بلغ (2.10)، ولأنهم يفضلون مشاهدتها على أي مادة أخرى وبمتوسط حسابي بلغ (1.97).

4. أن التسلية والترفيه كانت السمة البارزة في الاستخدامات التعودية للشباب الجامعي الأردني لبرامج تلفزيون الواقع وبمتوسط حسابي بلغ (2.80)، بينما الاستخدامات النفعية لبرامج تلفزيون الواقع كانت للتعرف على مواهب وإبداعات المشتركين بمتوسط حسابي بلغ (2.41).

5. أظهرت نتائج الإشباعات التعودية لمتابعي برامج تلفزيون الواقع بالنسبة للشباب الجامعي الأردني هي أنها حققت التسلية والترفيه بمتوسط حسابي (2.50)، بينما الاستمتاع بالتحدي والمنافسة كانت أعلى درجات الإشباعات النفعية بالنسبة الى الشباب الجامعي بمتوسط حسابي بلغ (2.51).

6. أظهرت نتائج أن أبرز أسباب عدم متابعة برامج تلفزيون الواقع أنه لا يوجد لها فكر هادف بنسبة مئوية بلغت 30.6%، وليست من اهتماماتهم بنسبة مئوية 28.4%، وأنها تستخف بالعقول بنسبة مئوية 24.6%.

7. أن برامج تلفزيون الواقع تؤثر على سلوكيات الشباب في انتشار مفهوم الحرية بالمعنى الذي تطرحه هذه البرامج بمتوسط حسابي (1.3)، كما وتؤثر في انفلات الشباب من القيم الأخلاقية تحت مسمى الحرية بمتوسط حسابي بلغ (1.33)، وحصلت في أن هذه البرامج تجعل المحرمات أمراً طبيعياً بمتوسط حسابي بلغ (1.27).

8. أن الشباب يكتسب قيم أخلاقية إيجابية من متابعة برامج الواقع تتمثل في الإبداع والمثابرة وحصلتا على نسبة متساوية بلغت (1.21)، والجدية في العمل على نسبة (1.16)، والصداقة على متوسط حسابي بلغ (1.15).

9. أن الشباب الجامعي يفضل نشر التوعية بخطورة السلوكيات التي تروج لها هذه البرامج والتي تخالف القيم كأفضل الحلول لتلافي التأثيرات التي تتضمنها هذه البرامج بمتوسط حسابي (2.64)، تلتها انه يجب زيادة دور الآباء في التربية الأخلاقية بمتوسط حسابي بلغ (2.58)، بينما حلت ثالثاً دور وسائل الإعلام بنشر خطورة الأفكار التي تبثها هذه البرامج على المجتمع والشباب بمتوسط حسابي (2.55).

10. أن أغلب الشباب الجامعي يفضلون مشاهدة برامج تلفزيون الواقع مع بعض أفراد العائلة بنسبة 51.9%، بينما يفضل 61% منهم مشاهدة برامج تلفزيون الواقع حسب وقت فراغهم، في حين أن 45.7% منهم يفضلون متابعة برامج تلفزيون الواقع التي تهتم بعرض بالمواهب.

المقابلات

مقابلة الاستاذ الدكتور هاشم السلعوس، دوافع تعرض الشباب لبرامج الواقع وتأثيرها عليهم، جامعة اليرموك، بتاريخ 2016/7/21.

المراجع

اسماعيل، محمد (2006)، تأثير تلفزيون الواقع على الشباب الجامعي في شمال لبنان، لبنان: الجامعة اللبنانية، الفرع الثالث طرابلس.

أمال، عزري (2010)، برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتاثيرها على قيم وسلوك المراهقين: دراسة ميدانية في منطقة ولاية سكيكدة، رسالة ماجستير، الجزائر: قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر.

برادفيلد، غراهام وآخرون (2005)، تلفزيون الحقيقة، ترجمة: أديب خضور، ط 1، دمشق: المكتبة الإعلامية.

بن حميد، صالح بن عبدالله (دت)، القيم الاخلاقية بين الاسلام والغرب، دم، دن.

حسن، لمياء محسن محمد (2010) المسؤولية الاجتماعية لبرامج تلفزيون الواقع تجاه الشباب الجامعي: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الاداب.

حسين، سمير (1999) دراسات في مناهج البحث العلمي، ط 3، القاهرة: عالم الكتب.

شاهين، هبة (2008)، دور تليفزيون الواقع في تشكيل صورة ذهنية عن العلاقة بين الجنسين لدى الشباب الجامعي: دراسة حالة لبرنامج ستار أكاديمي، دراسة غير منشورة مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع عشر " الإعلام بين الحرية والمسئولية "، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1–3 يوليو.

العياري، المنصف وآخرون (2008)، ظاهرة تلفزيون الواقع وامتدادها في الفضائيات العربية مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

العياضي، نصر الدين (2005)، تلفزيون الواقع رهانات التسلية مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية ، عدد، تونس.

الكحكي، عزت (2005)، تعرض الشباب العربي لبرامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية وعلاقته بمستوى الهوية لديهم، قطر: قسم الاعلام، جامعة قطر.

مراد، عبد الفتاح (2008)، موسوعة البحث العلمي واعداد الرسائل والابحاث والمؤلفات، الاسكندرية: الناشر المؤلف.

مهيار، لانا محمد (2003)، ظاهرة تلفزيون الواقع والشباب في الاردن، رسالة ماجستير، الاردن: جامعة اليرموك.

المراجع الأجنبية

Babrow, Austin S (1988). Theory and Method in Research on Audience Motives. In: Journal of Broadcasting and Electronic Media, Vol.32, No.4.

Blumler Jay G & Elihu Katz (1977), "the uses of mass communication - popular taste and organized social action"; in: Schrammand Roberts.

Papacharissi, Z., & Mendelson, A. (2007) "An Exploratory Study of Reality Apeal : Uses and Gratifications of Relaity TV Shows" ,Journal of Broadcasting & Electronic Media, vol. 51(2

Reed, H Blake & Edein O. Haroldsen (1982), "A Taxonomy of Concept in communication" , Arts Books, Hasting Honse publishers, New York, , 3ed).

Riess, S. & Wittz, J (2005), "Why People wateh Reality TV",: Media Psychology, Vo1. 6(4).

Werner, Severin J. & James (1992), W.communication theories: origins, the methods and uses in mass media. (New York: Hastings Honse publishers.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"Uses and effect of Jordanian University Students to Reality TV:A survey study"

Amany. A. AL-Azaam

Abstract

This study aimed to determine the uses and effects of reality TV programs on the university students and know the nature and content of these program. The researcher adopted the descriptive approach through the distribution of a questionnaire on a random sample of 400 students from Yarmouk University and Jadara University.

The research results showed that most of the respondents do not watch reality TV programs on an ongoing basis. The percentage of those who watch sometimes was (39.3%); those who do not watch was (43%),and those who always watch was (12.2%) .The motives behind watching reality TV programs for students were entertainment and recreation with average of (2.80) ,and filling leisure time with average of (2.57)..

These reality TV programs also affect the behavior of the young people regarding the concept of freedom with average of (1.3), and influence the youth to become loose from the moral values under the name of freedom with average of (1.33) as well as normalize taboos with average of (1.27). The most important reasons for not watching reality TV programs by the youth are: these programs do not have any purposeful thought with percentage of (30.6%); these programs do not meet the interests of the young people with percentage of (28.4%), and these programs flout minds with percentage of (24.6%). Entertainment and recreation were the most prominent feature of habitual uses of reality TV programs by the Jordanian universities students with average of (2.80).

Key words: Reality TV, Jordanian universities, media.